



هل تريد أن يحبك الله؟!

تأليف

العبد الفقير إلى عفو ربه

أبي أنس

ماجد إسلام البنكاني

حقوق الطبع لكل من يريد طبعه وتوزيعه مجاناً

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضلَّ له، ومن يُضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد، فإن محبة الله ورضاه مبتغى كل مسلم ومسلمة حيث في محبته العزة والشرف والنجاة عند الله يوم القيامة لينالوا بذلك جنة عرضها السموات والأرض، حيث إن أعظم نعمة في الجنة النظر إلى وجه الله تعالى، ولكن الناس متفاوتون في ذلك فمنهم من يجد ويجتهد لينال محبة الله تعالى، ومنهم من يقتصد، ومنهم من يقصّر، ويسمو قدر العبد وتعلو درجته ومنزلته عند الله جل وعلا، وعند خلقه بقدر ما يكون له من استقامة، وما يكون عنده من تضحية بالنفس والمال في سبيل الله تعالى، وما يقرب إلى الله تعالى.

فعلى كل مسلم ومسلمة أن يبحثا ويجدا في كل ما يقر بهما من محبة الله تعالى ورضاه، ومن باب الدين النصيحة حاولنا جمع بعض الأمور التي تكون سبباً لمحبة الله تعالى، لعل الله ينفع بها

أَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ. وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا وَعَمَلٌ مِنْ
يَقْرَأُهُ وَيَنْتَفِعُ بِهِ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَلَا يَجْعَلَ لِأَحَدٍ فِيهِ
نَصِيباً، وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ وَأَنْ يَنْفَعَنِي فِي يَوْمِ
لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ
وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وكتب

ماجد إسلام البنكاني

أبو أنس العراقي

٢٩/صفر/١٤٢٨هـ

٢٠٠٧/٣/١٩

الحنيفية السمحة أحب الأديان إلى الله

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: "أحب الأديان إلى الله تعالى الحنيفية السمحة". صحيح الجامع حديث رقم (١٦٠).

الحنيفية: هي ملة إبراهيم، التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة والميل عن الشرك والباطل .

اتباع الله ورسوله

قال الله تعالى: +قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم". آل عمران الآية (٣١).

قال ابن قيم الجوزية: وهي تسمى آية المحبة قال أبو سليمان الداراني لما ادعت القلوب محبة الله أنزل الله لها محنة قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . مدارج السالكين (٣/١٨-٢٥) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وإذا كانت المحبة أصل كل عمل ديني، فالخوف والرجاء وغيرهما تستلزم المحبة وترجع إليها، فإن الراحي الطامع إنما يطمع فيما يحبه لا فيما ييغضه، والخائف يفر من الخوف لينال المحبوب، قال الله تعالى: +أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

الْوَسِيلَةَ أَتَيْهِمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخْفُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا". الإسراء الآية (٧٥). وقال: + إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ". البقرة الآية (٢١٨). و«رحمته» اسم جامع لكل خير. «وعذابه» اسم جامع لكل شر. ودار الرحمة الخالصة هي الجنة، ودار العذاب الخالص هي النار، وأما الدنيا فدار امتزاج.

الله يحب المحسنين

قال الله تعالى: + إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . سورة البقرة (١٩٥).

وعن سمرة، قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا". صحيح الجامع حديث رقم (١٨٢٣).

وعن أنس، قال رسول الله ﷺ: "إِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا وَإِذَا قُتِلْتُمْ فَأَحْسِنُوا فَإِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" صحيح الجامع (٤٩٤).

وعن شداد بن أوس: "إِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ". صحيح الجامع حديث رقم (١٨٢٤). والإحسان أعلى مراتب الدين، وأعظم

أخلاق العبادة، والتي هي عبادة الصالحين. والإحسان كما جاء مفسراً في الحديث: "الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك". رواه البخاري ومسلم.

الله يحب المتقين

قال الله تعالى: **+** **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** ". التوبة (٤) .

والمؤمنون: هم الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة ومما رزقهم الله ينفقون. والتقوى: هي مخافة الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضى بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، ويروى ذلك عن علي رضي الله عنه .

الله يحب المتوكلين

قال الله تعالى: **+** **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** ". آل عمران (١٥٩) .

والتوكل: هو الاعتماد على الله تعالى، وأن تكل كل أمورك إليه سبحانه وتعالى .

الله يحب الصابرين

قال الله تعالى: +والله يحب الصابرين" .آل عمران(١٤٦).

والصبر كما فسرهُ رسول الله ﷺ: "الإيمان: الصبر والسماحة".
صحيح الجامع حديث رقم (٢٧٩٥) عن جابر . قال البيهقي: يعني بالصبر الصبر عن محارم الله وبالسماحة أن يسمح بأداء ما افترض عليه اهـ. ففسر الإيمان بهما لأن الأول يدل على الترك، والثاني على الفعل وبما قاله البيهقي صرح الحسن البصري فقال: الصبر عن المعصية والسماحة على أداء الفرائض. وقال الغزالي: الصبر ملاك الإيمان لأن التقوى أفضل البر والتقوى بالصبر والصبر مقام من مقامات الدين ومنزل من منازل السالكين وجميع مقامات السالكين ينتظم من معارف وأحوال وأعمال. فيض القدير.

الله يحب المقسطين

قال الله تعالى: **+** **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ". المائدة (٤٢) .

والمقسطون: هم العادلون المتقون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

وعن ابن عمرو، قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا". رواه مسلم.

الله يحب التوابين والمتطهرين

قال الله تعالى: **+** **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** ". البقرة (٢٢٢) .

التوابون: هم الذين إذا أذنبوا ذكروا الله وندموا على ما فعلوا وتابوا ورجعوا إلى الله تعالى واستغفروا لذنوبهم، ولم يصروا على ما فعلوا .

والمستطهرون: هم الذين يتطهرون بالماء من الحدث الأكبر والأصغر الجنابة وغيرها، وهم الذين يتنزهون عن الأذى والأقذار، وهم الذين يعتزلون النساء في الحيض .

الفرائض أحب شيء إلى الله

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في الحديث القدسي:
"إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب
إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي
يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع
به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي
بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن
شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره
مسأته".^(١)

الولي: المؤمن المخلص في عبادته لله.

آذنته: أعلمته بأني محارب له. يتقرب: يطلب القرب.

النوافل: الطاعات الزائدة على الفرائض. يبطش بها: يضرب بها.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق برقم (٦٥٠٢).

أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: (الصلاة على وقتها) قلت: ثم أي؟ قال: "بر الوالدین" قلت: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله".^(١) وفي رواية عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: "الصلاة على وقتها". وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح فقال: "أشاهد فلان؟" قالوا: لا، قال: "أشاهد فلان؟" قالوا: لا قال: "إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لأتيتنهما ولو حبواً على الركب، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما في فضيلته لابتدرتموه وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وكلما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل". رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، الترغيب (٤٠٦).

(١) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٠٤)، وفي الجهاد (٢٦٣٠)، وفي الأدب (٥٦٢٥)، وفي التوحيد (٧٠٩٦)، وأخرجه مسلم في الإيمان برقم (٢٤٨ و٢٤٩).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة". صحيح ابن خزيمة (١٦٩١).

أحب الأعمال إلى الله الجهاد في سبيله

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال (الصلاة على وقتها) قلت: ثم أي؟ قال: "بر الوالدين" قلت ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله". سبق تخريجه .

أحب خطوة إلى الله سد فرجة في الصلاة

قال عليه السلام: "ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وما خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفاً".^(١)

أحب الصلاة إلى الله قيام الليل

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام

(١) صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع برقم (١٨٣٩) الترغيب برقم (٤٩٨).

نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً". البخاري (١١٣١)، ومسلم في الصيام (١٨٩)، (١١٥٩).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء". صحيح الجامع (٣٤٨٨) والترغيب (٦١٩).

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: "إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدّها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام" ^(١)

الله يحب الوتر

قال رسول الله ﷺ: "إن الله وتر يحب الوتر". رواه مسلم.
والوتر: هو الفرد .

(١) صححه الألباني، المشكاة (١٢٣٢، ١٢٣٣) صحيح ابن خزيمة (٢١٣٧) والترغيب (٦١٢).

أحب العمل الصالح إلى الله في العشر من ذي الحجة

قال رسول الله ﷺ: "ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله تعالى من الأيام العشرة". صحيح الترمذي (٦٠٥).

وفي رواية أبي داود مثل هذه إلا أنه قال: "من هذه الأيام" يعني العشرة.

أحب الجهاد إلى الله كلمة حق عند سلطان جائر

عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر". صحيح الجامع رقم (١٦٨).

الإيمان بالله وصلة الرحم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحب الأعمال إلى الله

قال رسول الله ﷺ: "أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله، ثم صلة الرحم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأبغض الأعمال إلى الله الإشراك بالله، ثم قطيعة الرحم". صحيح الجامع (١٦٦).

أداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار

قال رسول الله ﷺ: "إن أحببتم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا أئتمنتم، واصلقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم".
صحيح الجامع حديث رقم (١٤٠٩).

يجبكم الله تعالى: أي يعاملكم معاملة المحب لكم. فأدوا الأمانة: إذا أئتمنتم" عليها "واصلقوا إذا حدثتم" بحديث "وأحسنوا جوار من جاوركم" بكف طرق الأذى عنه ومعاملته بالإحسان وملاطفته وفي إفهامه أن من خان الأمانة وكذب ولم يحسن جوار جاره لا يحبه الله تعالى ولا رسوله بل هو بغيض عندهما.

أحب الكلام إلى الله تعالى أربع

عن سمرة بن جندب، عن رسول الله ﷺ: "أحب الكلام إلى الله تعالى أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا يضرك بأيهن بدأت". رواه مسلم .

التسبيح: هو التنزيه. والحمد: هو الثناء الكامل على الله مع رغبة ورهبة .

كلمتان حبيبتان إلى الرحمن

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" رواه البخاري، ومسلم.

وعن أبي ذر رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحان الله وبحمده" صحيح الجامع (١٧٥).

وعنه: "أحب الكلام إلى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته: سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده".

دعاء استفتاح الصلاة

عن أبي سعيد وعائشة وابن مسعود وواثلة: "كان إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدُّك ولا إله غيرك". صحيح الجامع حديث رقم (٤٦٦٧).

وفي رواية: "إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدُّك ولا إله غيرك". السلسلة الصحيحة رقم (٢٩٣٩).

الله يحب الحلف به

عن عمر رضي الله عنه: "احلفوا بالله و بروا و اصدقوا فإن الله يحب أن يحلف به". صحيح الجامع حديث رقم (٢١١) .

أحب الأسماء إلى الله

عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: "أحب الأسماء إلى الله عبد الله و عبد الرحمن". رواه مسلم .

وعن أنس قال رسول الله ﷺ: "أحب الأسماء إلى الله عبد الله و عبد الرحمن و الحارث". صحيح الجامع حديث رقم (١٦٢).

أحب الناس والأعمال إلى الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: "أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز و جل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه

جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن
أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن
كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضى يوم
القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت
الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما
يفسد الخل العسل". صحيح الجامع (١٧٦).

وعن عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله ﷺ: "أحب الأعمال إلى الله
أدومها وإن قل". رواه البخاري ومسلم.

وعن معاذ رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "أحب الأعمال إلى الله أن
تموت ولسانك رطب من ذكر الله". صحيح الجامع (١٦٥).

أحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله

قال رسول الله ﷺ: "أحب العباد إلى الله تعالى أنفعهم لعياله".
صحيح الجامع حديث رقم (١٧٢).

أحب العباد إلى الله أحسنهم خلقاً

عن أسامة بن شريك، قال رسول الله ﷺ: "أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً". صحيح الجامع حديث رقم (١٧٩).

الله إذا أحب قوماً ابتلاهم

قال رسول الله ﷺ: "إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع". صحيح الجامع (١٧٠٦).

وعن أبي أيوب، قال رسول الله ﷺ: "أعظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا أحب الله قوماً ابتلاهم". صحيح الجامع (٤٠١٣).

أحب الطعام إلى الله

عن جابر، قال رسول الله ﷺ: "أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي". صحيح الجامع حديث رقم (١٧١).

الله يحب من يحب لقاءه

عن عائشة وعبادة، قال رسول الله ﷺ: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه". رواه البخاري ومسلم .

الله يحب من أحب الأنصار

عن معاوية والبراء، قال رسول الله ﷺ: "من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله". صحيح الجامع (٥٩٥٣).

الله يحب المؤمن القوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان". رواه مسلم في القدر .

والقوة تكون في الدين والبدن، فيكون أشد عزيمة في العبادة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصبر على الأذى في ذات الله، ويكون أسرع خروجاً للجهاد في سبيل الله تعالى .

الله يحب التقي الغني الخفي

عن سعد بن أبي وقاص، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى يحب العبد: التقي الغني الخفي". رواه مسلم في الزهد. التقي: هو من يترك المعاصي امثالاً للمأثور به واجتناباً للمنهي عنه.والغني: غنى النفس،وهو الغني

المحسوب، قال ابن بطال: معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال لأن كثيراً من وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي أين يأتيه. وقال القرطبي: معنى الحديث إن الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس، وبيانه أنه إذا استغنت نفسه كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من الخطوة والنزاهة والشرف والمدح أكثر من الغنى يناله من يكون فقير النفس لحرصه فإنه يورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال هتمه وبخله، ويكثر من يذمه الناس ويصغر قدره عندهم فيكون أحقر من كل حقير وأذل من كل ذليل. والخفي: الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذي يخفي عليهم مكانه ليتفرغ للتعبد قال ابن حجر وذكر للتعميم إشارة إلى ترك الرياء، قال الطيبي والصفات الثلاثة الجارية على العبد واردة على التفضيل والتمييز فالتقي مخرج للعاصي والغني للفقير والخفي على الروائتين لما يضادها فإذا قلنا إن المراد بالغنى غنى القلب اشتمل على الفقير الصابر والغني الشاكر منهم وفيه على الأول حجة لمن فضل الاعتزال وآثر الخمول على الاشتهار. فيض القدير .

ازهد في الدنيا يحبك الله

قال رسول الله ﷺ: "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس". صحيح الجامع رقم (٩٢٢).
الزهد: هو ترك المباحات وما لا يحتاج إليه وإن كان حلالاً، ويقتصر على الورع وترك الشبهات .

صلاة الجماعة أحب إلى الله

عن أبي، قال رسول الله ﷺ: "إن هاتين الصلاتين يعني العشاء والصبح من أثقل الصلاة على المنافقين ولو يعلمون فضل ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، وعليكم بالصف المقدم فإنه مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لا يتدبرتموه، وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى". صحيح الجامع (٢٢٤٢).

الله يحب الذي يقول آمين

عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: "إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا

وإذا قال {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} فقولوا: آمين يحبكم الله". رواه مسلم، صحيح الجامع رقم (٦٧٢).

الله يرضى عن الذي أو يشرب فيحمده

عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها". رواه مسلم في الذكر . هذا فيمن حمد حمداً مطيعاً له طالباً حسن العمل طاهر النفس خالصاً من قلبه فإنه إذا كان كذلك وختمه بكلمة الصدق رضي الله عنه بصدقه، وأما من حمد على خلاف ذلك مع استيلاء الغفلة وترك الأدب مع الله إنما هو حمد السكارى الحيارى الذين لا يلتفت إليهم ولا يعول عليهم فهيها هيهات. فيض التقدير بتصرف .

الله يحب معالي الأمور

عن جابر رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى جميل يحب الجمال و يحب معالي الأخلاق و يكره سفاسفها" .
صحيح الجامع حديث رقم (١٧٤٣).

وعن طلحة بن عبيد الله، وابن عباس، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفافها". صحيح الجامع حديث رقم (١٧٤٤).

إن الله جواد: كثير الجود أي العطاء، (يحب الجود): الذي هو سهولة البذل والإنفاق وتجنب ما لا يحمد من الأخلاق وهو يقرب من معنى الكرم والجود ويكون بالعبادة والصلاح وبالسخاء بالدنيا والسماح. سفافها: أي رديتها وحقيرتها. اهـ. فيض القدير .

الله يحب الكرم والكرماء ومعالي الأخلاق

عن سعد بن أبي وقاص، قال رسول الله ﷺ: "إن الله كريم يحب الكرماء، جواد يحب الجودة، يحب معالي الأخلاق ويكره سفافها". صحيح الجامع حديث رقم (١٨٠٠).

الله يحب السماحة في البيع والشراء

عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء".

صحيح الجامع حديث رقم (١٨٨٨)، صحيح سنن الترمذي (١٠٦٤).

سمح البيع: أي سهله، والسماحة: السهولة، (سمح الشراء سمح القضاء) أي التقاضي كما سبق موضحاً ومقصود الحديث الحث على تجنب المضايقة في المعاملات واستعمال الرفق وتجنب العسر. فيض القدير.

الله يحب العفو

قال رسول الله ﷺ: "إن الله عفو يحب العفو". صحيح الجامع (١٧٧٩).

الله يحب الرفق

قال رسول الله ﷺ: "إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف". صحيح الجامع رقم (١٧٧٠).

وقال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطي عليه ما لا يعطي على العنف". صحيح الجامع (١٧٧١).

رفيق: أي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فيكلفهم فوق طاقتهم، بل يسامحهم ويلطف بهم ولا يجوز إطلاق الرفيق عليه سبحانه اسماً لأن أسمائه سبحانه إنما تتلقى بالنقل المتواتر ولم يوجد .

وعن عائشة، قال رسول الله ﷺ: "يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله". رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية: "يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه". رواه مسلم.

الله يحب المدح ويحب العذر

عن ابن مسعود، "لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل". رواه البخاري ومسلم.

وعن الأسود بن سريع: "ليس أحد أحب إليه المدح من الله ولا أحد أكثر معاذير من الله". صحيح الجامع (٥٣٦٩).

الله يحب الحلم والأناة

عن أبي سعيد: "يا أشج! إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة". صحيح الجامع (٧٨٤٨). وعن ابن عباس، "إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى: الحلم والأناة". رواه مسلم.

أشج واسمه المنذر بن عائد (الحلم) أي العقل وتأخير مكافأة الظالم أو العفو عنه أو غير ذلك (والأناة) الثبوت وعدم العجلة.

الله يحب الحياء والستر

عن يعلى بن أمية: "إن الله تعالى حيي ستر يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر". صحيح الجامع (١٧٥٦). **الله يحب**

الجمال

قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى جميل يحب الجمال". رواه مسلم . وعن أبي سعيد، "إن الله تعالى جميل يحب الجمال ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس والتبؤس". صحيح الجامع حديث رقم (١٧٤٢).

الله يحب إتيان الرخص

قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه". صحيح الجامع رقم (١٨٨٥). وعن ابن عمر، "إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته". صحيح الجامع حديث رقم (١٨٨٦).

(رخصه) جمع رخصة وهي تسهيل الحكم على المكلف لعذر حصل، قال ابن حجر: وفيه دلالة على أن القصر للمسافر أفضل من الإتمام.

(عزائمه) أي مطلوباته الواجبة، فإن أمر الله تعالى في الرخصة والعزيمة واحد فليس الأمر بالوضوء أولى من التيمم في محله ولا الإتمام أولى من القصر في محله

فيطلب فعل الرخص في مواضعها والعزائم كذلك، فإن تعارضا في شيء واحد راعى الأفضل، قال القاضي: والعزيمة في الأصل عقد القلب على الشيء ثم استعمل لكل أمر محتوم، قال ابن تيمية: ولهذا الحديث وما أشبهه كان المصطفى ﷺ يكره مشاهة أهل الكتاب فيما عليهم من الآصار والأغلال ويزجر أصحابه عن التبتل والترهب. فيض القدير.

الله يحب إتقان العمل

عن عائشة، "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".
صحيح الجامع حديث رقم (١٨٨٠).

الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

عن عمران بن حصين، "إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده". صحيح الجامع رقم (١٧١٢).
وعن أبي سعيد، "إن الله تعالى جميل يحب الجمال ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده ويغض البؤس والتباؤس". صحيح الجامع (١٧٤٢).

أثر نعمته أي إنعامه على عبده: يرى مزيد الشكر لله تعالى العمل الصالح والثناء والذكر له بما هو أهله والعطف والترحم والإنفاق من فضل ما عنده في القرب

أحب الأعمال إلى الله أدومها

عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل". رواه البخاري ومسلم.

أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور

عن ابن عمر: "أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل". صحيح الجامع رقم (١٧٦).

أحب الأشياء إلى الله قطرتان وأثران

قال رسول الله ﷺ: "ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرة من دموع في خشية الله، وقطرة دم تهارق في سبيل

الله ، وأما الأثران : فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله " . صحيح الترمذي (١٣٦٣).

أحب الطعام ما كثرت عليه الأيدي

عن جابر، "أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي".
صحيح الجامع حديث رقم (١٧١).

السواك يرضي الرب

عن ابن عباس، "السواك يطيب الفم و يرضي الرب" .
صحيح الجامع حديث رقم (٣٦٩٦).

وعن عائشة، قال رسول الله ﷺ : "عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل" . رواه البخاري ومسلم .

الأسباب الجالبة للمحبة

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: الأسباب الجالبة للمحبة والموجبة لها وهي عشرة : أحدها: قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما أريد به كتدبر الكتاب الذي يحفظه العبد ويشرحه ليتفهم مراد صاحبه منه . الثاني: التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض فإنها توصله إلى درجة

المحبوبة بعد المحبة . الثالث: دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من هذا الذكر. الرابع: إثارة محابه على محابك عند غلبات الهوى والتسليم إلى محابه وإن صعب المرتقى . الخامس: مطالعة القلب لأسمائه وصفاته ومشاهدتها ومعرفتها وتقلبه في رياض هذه المعرفة ومبادئها فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله أحبه لا محالة ولهذا كانت المعطلة والفرعونية والجهمية قطاع الطريق على القلوب بينها وبين الوصول إلى المحبوب. السادس: مشاهدة بره وإحسانه وآلائه ونعمه الباطنة والظاهرة فإنها داعية إلى محبته .

السابع: وهو من أعجبها انكسار القلب بكليته بين يدي الله تعالى وليس في التعبير عن هذا المعنى غير الأسماء والعبارات . الثامن: الخلوة به وقت النزول الإلهي لمناجاته وتلاوة كلامه والوقوف بالقلب والتأدب بأدب العبودية بين يديه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة .

التاسع: مجالسة المحبين الصادقين والتقاط أطايب ثمرات كلامهم كما ينتقى أطايب الثمر ولا تتكلم إلا إذا ترجحت مصلحة الكلام وعلمت أن فيه مزيدا لحالك ومنفعة لغيرك .

العاشر: مبادعة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل .
فمن هذه الأسباب العشرة وصل المحبون إلى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب، وملاك ذلك كله أمران:

١ - استعداد الروح لهذا الشأن .

٢ - وانفتاح عين البصيرة وبالله التوفيق .

قال بعض السلف: ادعى قوم محبة الله فأنزل الله آية المحنة: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله"، وقال يحبكم الله إشارة إلى دليل المحبة وثمرتها وفائدتها فدلِيلها وعلامتها اتباع الرسول وفائدتها وثمرتها محبة المرسل لكم فما لم تحصل المتابعة فليست محبتكم له حاصلة ومحبته لكم منتفية.^(١)

(١) مدارج السالكين (٣/١٨-٢٥) .

اللهم ارزقنا حبك وحب من ينفعنا حبه عندك، واجعل حبك أحب الأشياء إلينا، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندنا، واقطع عنا حاجات الدنيا بالشوق إلى لقاءك، اللهم ما رزقتنا مما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب، اللهم وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب، اللهم إنا نسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغنا حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلينا من أنفسنا وأهلينا والناس أجمعين.

وكتب/ محبكم وناصركم

ماجد البنكاني/ أبو أنس العراقي

هذه الصفحة تكون على الغلاف من الخلف

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. آل عمران الآية (٣١).

قال ابن قيم الجوزية: وهي تسمى آية المحبة، قال أبو سليمان الداراني لما ادعت القلوب محبة الله أنزل الله لها محنة: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . مدارج السالكين (٣/١٨-٢٥) .

وعن أنس وأبي قلابة، عن النبي ﷺ قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار" .

قال ابن رجب الحنبلي في شرحه على البخاري: ومحبة الله تنشأ تارة من معرفته، وكمال معرفته: تحصل من معرفة أسمائه وصفاته، وأفعاله الباهرة، والتفكير في مصنوعاته وما فيها من الإتقان والحكم والعجائب، فإن ذلك كله يدل على كماله، وقدرته، وحكمته، وعلمه، ورحمته، وتارة ينشأ من مطالعة النعم .